

اقصرت عليه من كلامهم في تعظيم الشريعة وموافقة الحقيقه لها كما ذكرت
اولا بل هم اشد تعظيما لها ولما جعلها صلوات الله عليه وسلم من غيرهم لا يفتهم
الدين كشف لهم عن تعظيم جلالها وبعابها لها ومن عدم مسئلة علمها
لم يشاهدوا ما شاهد الاحباب المحزون اولو الابواب ومن عظمهم
الماثور ما روي عن الشيخ المشهور العظيم المشكور امام السالكون
وحجته الله عليه العارفين سئل عن عبد الله رضي الله عنه انه قبل لسان الامام
الحديث عن رسول الله صلوات الله عليه وسلم ايدى او ود صاحب السنن رضي الله
عنه اجالا واحتراما لما يحدث به عنه صلوات الله عليه وسلم ومن وافقهم المذكور
ما روي ان الشيخ حفص بن يونس رضي الله عنه سأل حاتم الشيرازي عن الله في المعان
والطائف المشهوره ابي بكر الشيباني رضي الله عنه ما الذي رايت منه في عبد
موتة فقال قال لي علي بن زهرم مطلة فترصدت عن صاحبه بالوقت وما علي عليه
شعل اعظم منه ثم قال وصلى الصلاة ففعلت فنسيت تحليل حبيته وقد
اسئل على لسانه تقصير علي بن ابي طالب في ابيته ثم مات في حوض
وقال ما تقولون في رجل لم يقفه في حجره وادب من ادب الشريعة
انه لما عبرت الحال على الشيخ ابي عثمان الحريري رضي الله عنه عند موته من
ابنه قمصا ففتح ابو عثمان عينيه وقال ان خلاص السنه في الطاهر
في الباطن **قال** واذا سمعت قولهم وافتاحهم في متابعه السنه
خرجت عن الحصر ولتقتصر منها على هذا القدر فاذا علم هذا فاعلم
ان المقصود الاعظم من اتباع السنه ليس هو من اعطا النفس منها ما في
اتباع هو اها من الحصوص والرحص والرتبه في الناس وعبره فقدر
الاوليا ذلك وهم الذين بلغوا الدرجه العليا في اتباع السنه حقا بالمقاصد المحمديه
ورضى الدنيا وعلو الهمة والاقبال على الله سبحانه والاعراض عما سواه وامتنال
الادامر واختيار المواهي والحجج من خلاص العلماء وحسن الايدى والرضا بالقضا
ومرافقه المولى في الحركات والسكنات والخطا والكلمات والارادات والخطا
وانواع الرياضات والمجاهدات وعلى المجله اتبعوا السنه بالتخلي عن كل صف محمود و

3

عن كل مذبذب وتدليل للسيد الشهدى الوالى الكبير الذي لم يخالفه مثله
شهاده الخضر عليه السلام وقال له الحق سبحانه بعد موته فما روي عنه
من السادات في المنام لقد قبضتكم يوم قبضتكم وليس علي وجه الارض احد
في بشر من الجن رضي الله عنه وبالله في حياة الناس تركوا فقال ماذا يقولون
من هو تارك السنه يعنون ترك الصحاح فقال قولوا لهم انما شغلوا بالدين
منه **قال** والدليل على اتباعه للسنه مع ذلك ما انتهى عن
درواه خلاص من الاوليا والعلماء بالاسانيد الصحيحه المشهوره في المتانف تحليله الصحيحه
الكثيره كرساله الامام ابي القاسم القشيري في غيرها انه قال رايت النبي صلوات
الله عليه وسلم في المنام فقال يا بشر اتركي لم رقتك الله من غير انك تظن
يا رسول الله ان اتبعك لست في خدمه مثل للمالحين فيصيحوا لخوانك ويحجل
لا يهاجروا اهل بيتي هو الذي لعل منازل الابرار **قال** فقد شهد له
خير الشهداء سيد الانبياء صلوات الله عليه وسلم باتباع سنه مع ما كان عليه من
ترك التزويج وترك اللباس والحفا والفرار من الناس وشدته التقشف وغير
ذلك من صفات المتقين في الله الايام الذين بعدهم من ليس عندهم من السنه الا رسمها
خارجين عن الباب والسنه والاصحاح والقياس اذا راى الواحد منهم يتجركا
او ساجدا او مفردا او حاقبا او حاسرا الراس ان لم يسمع سيره واصل الذي
يفضله صلوات الله عليه وسلم في جميع البلاد وما كان فيه من التزويج والانتقاص
من الناس ورتابه الحلال والتفرد والافتقار وكذا ذلك مصعب بن عمير رضي
الله عنه في تقشفه وسيرته الزهده ولبسه اهاب الكيف وموته في العمرة وقول
رسول الله صلوات الله عليه وسلم لما راه في الكهف دعاه حيا الله ورسوله الى
تزوج محاطا بالثياب كذلك قوله صلوات الله عليه وسلم اني اشقت مدافع
الابواب لو اقمتم على الله لغيره **وقال** صلوات الله عليه وسلم اشقت مدافع
الغيره وجوههم الحديث ومدحه صلوات الله عليه وسلم للشاخب الذي رفع له ما
علم فشر به في الحديث الذي حرجه الظاهر رضي الله عنه وغير ذلك مما يطول
ذكره بل تعدا حصره **قال** والى امثال هؤلاء المذكورين اشار الشيخ ابو